السلوك الفج وعلاقته بالسرعة الادراكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. محسن صالح حسن الزهيري
الجامعة العراقية / كلية الآداب قسم علم النفس

مستخلص البحث: يستهدف البحث الحالي قياس :
1- السلوك الفج لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
2- السرعة الادراكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
3 - معرفة الفروق في السلوك الفج وفق متغير الجنس (الذكور، الاناث) .
4 - معرفة الفروق في السرعة الادراكية وفق متغير الجنس (الذكور، الاناث) .
5 - العلاقة بين السلوك الفج والسرعة الادراكية ومدى اسهام المتغير المستغل بالمتغير التابع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد تحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الثالثة الابتدائية من مديرية تربية الرصافة الاولى / بغداد الدراسة الحكومية للعام الدراسي 2020- 2021
الإطار النظري: استعرض البحث الحالي النظريات المتبناة في بناء ادوات البحث وتفسير النتائج .
إجراءات البحث:
1 - قام الباحث بتبني مقياس السلوك الفج للباحثة (ناصر 2014) كما تم تبني مقياس السرعة الادراكية للباحثة (نصرت 2014)بعد أن تم التأكد من صدقهما وثباتهما وأسلوب الإجابة على فقراتهما .
2- تم تطبيق المقياسين اعلاه على عينة من تلاميذ المرحلة الثالثة الابتدائي التي بلغت(100) تلميذ وتلميذة وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (spss) في تحليل النتائج .
وقد تم التوصل الى النتائج الاتية :-
1 - أظهرت نتائج البحث أن تلاميذ الصف الثالث ابتدائي لا يتسمون بالسلوك الفج قياسا بالمتوسط الفرضي للمقياس.
2- بينت نتائج البحث تلاميذ الصف الثالث ابتدائي ضعف السرعة الادراكية قياسا بالمتوسط الفرضي للاختبار.
3 - أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين السلوك الفج والسرعة الادراكية لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي .. وقد قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات
الكلمات المفتاحية: السلوك الفج – السرعة الادراكية – تلاميذ المرحلة الابتدائية

أولاً. مشكلة البحث : The Problem of Research

يعدَ السلوك الفج من السلوكيات التي يتسم بها الفرد لغير ناضج انفعاليا ويعاني من اضطرابات سلوكية انفعالية ويعبر عن انفعالاته بصورة مبالغ بها فهو يتسم بالأنانية والسخرية واللامبالاة وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع اقرانه ولا يستطيع السيطرة على افعاله والتكيف مع البيئة التي يعيش بها أي تصدر منه سلوكيات طفولية اصغر من عمره وهي ذي تأثير سلبي وبؤرة للمشكلات الاجتماعية والاضطرابات النفسية كالشعور بالنقص، والحرمان، والإحباط، والخوف والقلق وعدم الاستقرار، فضلا عن ذلك فأن هذه السلوكيات السلبية التي يقومون بها قد تؤدي بهم الى أزمات تؤثر في الذات والمشاعر والإحساس بالأعضاء بل تطال العمليات العقلية ويشوب الإدراك التشويه (Burgoss,1997,13) . كما ان الافراد الذين يتصفون بالسلوك الفج يعانون ضعف النضج

الاجتماعي فهم غير قادرين على تكوين صداقات مع زملائهم واضطراب العلاقة مع اسرهم ومعلميهم حيث يتصرفون عكس الموقف الذي يمرون به فعند موقف محزن يضحكون فهم متهورون معاندون سريعي الغضب ويشعرون بالغيرة والحساسية الزائدة مما يجعلهم ويقومون بإفعال غير ناضجة مثل دفع زملائهم اثناء الدخول والخروج من الصف او المدرسة واستعمال كلمات غير لائقة, وعندما تتطور هذه السلوكيات الفجة تصبح عائق كبير في عدم مقدرة المتعلم على التوافق في حياته الاسرية والمدرسية وضعف مداركه والمواظبة مع اقرانه من اجل اكمال دراسته وتعليمه على الوجه الامثل (الروسان , 1989 :189) . لذلك تناول البحث الحالي علاقة السلوك الفج بالسرعة الادراكية عند التلاميذ الابتدائية باعتبار ان السرعة الادراكية تمثل إحدى الوظائف المعرفية المهمة التي يمكن ان نبين اداءها في مظهرين من الاضطرابات هما : - البطء الادراكي في مقابل سرعة الادراك والخطأ الادراكي في مقابل دقة الادراك أي ان الفرد الذي يعاني بطء في الادراك البصري هو ذلك الشخص الذي يحتاج الى زمن طويل للتعرف على منبه ما مقارنة بالمجموعة التي ينتمي اليها وانه لان يعاني من صعوبات في الرؤية او قصور في الجهاز البصري بقدر ما يكون مؤشراً لاضطراب في الوظيفة العامة للجهاز العصبي المركزي , الذي ينعكس على الاستجابات العقلية الادراكية او الحركية (العدل, 1995: 127) .وان سرعة الإدراك هي لازمة ضرورية للنجاح ولكن لا تتنافى مع التفكير البطيء العميق , وان عامل الوقت مهم فلابد من مراعاة الحال والظروف والوضع القائم للفرد حيث اذا تعرض الشخص إلى مثير معين بحاجة الى تفكير فهنا يجب إمعان الذهن والتفكير العميق بهذا الأمر, وان الطريق الصحيح لحل مشكلة او موقف ما هو تحديد كيف يمكن إدراك وفهم متطلبات هذا الموقف ولهذا يحدث الحل سريعا (عبد الجبار , 2010 : 29- 28) . وقد اختير مجتمع البحث الحالي من تلاميذ المرحلة الابتدائية وهم في المرحلة المبكرة من الدراسة الابتدائية وقد يكونون عاجزين على فهم الاخرين وضعف الأمن والشعور بالغيرة والمرارة واستعمال السلوكيات السلبية الغير مقبولة وذا قد يؤدي الى ضعف في القدرات الادراكية على الرغم من ان المؤسسة التربوية والمتمثلة بالمدرسة تحاول اكساب التلاميذ التربية الايجابية والعادات الصحيحة وتعليمهم وتنمية مداركهم العقلية وتصورتهم للمفاهيم كما تحاول استثمار استعدادهم من اجل تنمية سلوكياتهم الاجتماعية والانفعالية وتزويدهم بالخبرات والمهارات واكتسابهم القيم والاتجاهات , لذلك تبرز مشكلة البحث الحالي في التعرف على مستوى السلوك الفج وعلاقته بالسرعة الادراكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ثانياً. أهمية البحث: The Importance of Research

تنبع أهمية البحث الحالي بتناوله موضوعا يتعلق بالسلوك المضطرب والمدركات العقلية لدى الاطفال وهم في مرحلة الابتدائية والتي تمثل العمود الفقري والاساس الرئيسي في تشكيل شخصية الطفل وتعلمه السلوكيات الصحيحة الايجابية المقبولة والابتعاد عن السلوكيات المرفوضة وكذلك يتم فيها تنمية القدرات العقلية وتطوير البنية المعرفية لديهم من قبل المعلمين فضلا عن اسهام الأسرة ،ودورها الفعّال في حياة الفرد وفي تربيته ولاسيما في تنشئة الاجتماعية وإصلاح شخصيته وتكامل نموه وتدريبه على العادات الصحيحة والمشاركة في تنمية مداركه وتعديل سلوكه .

وان الرعاية من قبل المربين التي يتلقاها المتعلمين في حياتهم المبكرة وطفولتهم الاولى لها اهمية حيوية في صحتهم النفسية واستقرارهم النفسي في المستقبل ويشكو الجو الانفعالي الذي يعيش به الابناء في الاسرة عاملاً مؤثرا له قيمته وخطورته في تشكيل الطفل وطريقة معاملتهم له وتسهم في تكوين شخصية الطفل وتترك بصماتها عليها عن طريق تشكيل سلوكه وقيمه واهتماماته وفيها تأثيرات كبيرة على امنه النفسي ونموه السليم واعداده نفسيا بما يمكنه من الحياة المستقرة فيما بعد (واطسون واخرون,2004: 17).

ويتناول البحث الحالي احدى السلوكيات الانفعالية المضطربة وهو السلوك الفج الذي يمثل مجموعة الاداءات التي يقوم بها الفرد دون النظر الى النتائج حيث يسلك سلوك طفولي اصغر من عمرة وتتمثل بعدة سلوكيات منها السخرية من الاخرين وعد الانصياع للآخرين من الاباء والمعلمين والقيام بالسلوك إيذاء لزملائه غير مباليا لما يحدث بعد ما يقوم به من سلكيات تضر الاخرين وتجعله مذموما مرفوضا من الجماعة مما يصبه نوع من عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية .

فالسلوك الفج سلوك خاطئ يتم تعلمة من البيئة وقد يسهم الوالدين في ذلك من خلال التماهي ويعد من السلوكيات المشاكسة ومظهراً من مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي في الحياة وهو سلوك يؤذي ويعيق ويقلق وقد يغضب ويثير الاخرين ويكاد ان يكون تعبير عن خطأ مزمن في عمليات الارتباط الشرطي وفي التنشئة الاجتماعية والذي يكون أكثر شيوعا في حياة الأفراد والمجتمعات التي تعاني أعمال العنف وضعف العدالة الاجتماعية ويتمثل بالكذب والعدوان والسرقة , واللعب بممتلكات الغير والتأخر عن موعد الدرس والهروب والتمرد او قلة الانصياع لتعليمات المعلم , والعصيان , والضحك واصدار اصوات غير مرغوبة واثارة الشغب والتشتت في الانتباه والتهريج وإثارة الفوضى والعبث في الصف إلى آخره مما يؤثر في الممارسات التعليمية التربوية (حجازي , 2004 : 261- 288) . كما يرتبط البحث الحالي بمتغير السرعة الادراكية الذي محور اهتمام الدراسات والأبحاث النفسية , وصلته المباشرة بحياة الافراد ففيها يستقبل الإنسان المثيرات التي تحيط به ويفسرها, وتتعلق بسرعة إيجاد الحلول , وسرعة إدراك الإشكال , وإجراء المقارنات , والتحديد السريع للنمط البصري وتعيينه من بين عده أنماط وأشكال بصرية , اذ يتعامل كل فرد منا يومياً مع آلاف المثيرات التي تتطلب الفهم والتحليل والاستجابة الفورية أحياناً , وإن عامل السرعة الإدراكية يوجد في جميع القدرات العقلية ولكن في مستوى مختلف في كل قدرة عقلية (الكيال,2001: 62). ويمكن القول ان الإدراك وسرعته اسلوب من التفكير بشكل دقيق مع السرعة اللازمة في مواجهة طريقة المثير الذي يواجه الفرد في الحياة ومعالجتها ذهنيا في إطار الخبرات السابقة بحيث يتصرف المدرك بالأمور الثابتة والعلاقات في العالم المحيط به مما يمكنه من التنبؤ عنه بشكل معين والتعامل معها , والتعرف عليها وإعطائها معانيها ودلالاتها المعرفية المختلفة (الصبوة والقرشي ,1995: 221) . ومما يعزز أهمية الموضوع الحالي هو أن بعض الدراسات أشارت الى العلاقة السلوك المضطرب والسرعة الادراكية أذ اظهرت دراسة (Brent &Breudt) و(Paijet) ان الأطفال العدوانيين يتصفون بضعف قدرات الطفل المعرفية والاجتماعية المكتسبة عبر النمو ولها دور في استيعاب وتحليل القصد , وأشارت دراسة(Dodge&Frome,1982) إلى إن الأطفال الذين يتصفون بالعدوانية يظهرون توقعات عن نيات أقرانهم تتجلى في التفسيرات المغلوطة للإشارات السلوكية الصادرة عنهم (محمود،486،1993) . و بناء على ما تقدم فأن أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية تأتي من خلال دراسة متغيري البحث هما (السلوك الفج , السرعة الادراكية) وما يترتب عليه من آثار خطيرة قد تنعكس على تكوين شخصية الاطفال وسلوكهم واستقرارهم النفسي والانفعالي وقدراتهم الادراكية كما ان أهمية البحث الحالي يتناول تتناول شريحة مهمة من المجتمع بحاجة الى رعاية واهتمام من المؤسسات التربوية وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث تسهم في صقل وتشكيل شخصيتهم في السنوات الدراسية الاولى في المدرسة وتنمية مدركاتهم وتطويرها بشكل الامثل فضلا عن ذلك فأن البحث الحالي يمثل إضافة نوعية في الاتجاه المعرفي ومن خلال النتائج البحث يمكن ان تفيد الاسرة والمدرسة في ومناسبة في تطوير مهارات وقدرات التلاميذ رفع مستوى الدافعية لديهم وتحسين ادائهم السلوكي والمعرفي نحو الافضل.

ثالثاً. أهداف البحث : Aimes of Research

يستهدف البحث قياس :-

1- السلوك الفج لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

2- السرعة الادراكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

3 – التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية **للسلوك الفج وفقا لمتغير الجنس (الذكور، الاناث)**

4- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية **للسرعة الادراكية وفقا لمتغير الجنس (الذكور، الاناث)**

5 - العلاقة بين السلوك الفج والسرعة الادراكية ومدى اسهام المتغير المستغل بالمتغير التابع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

رابعاً. حدود البحث : Limits of Research

يقتصر البحث الحالي بتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ومن كلا الجنسين (ذكور وأناث) من مدريات تربية محافظة بغداد، (المدارس الحكومية) للعام الدراسي 2020- 2021 .

خامساً : تحديد المصطلحات : Limits of Terms

أولاً : السلوك الفج : Crude behavior: عرفه كل من

1 - سلّيمان (2002)

"هو ذلك السلوك الذي يصدر عن الاطفال المضطربين سوكيا في حال مقارنة مع مايتوقع ممن يماثلونهم في العمر الزمني من الاطفال العاديين في نفس المواقف السلوكية "(سليمان , 2002: 45)

2- ناصر (2004)

" سلوك خاطئ يتم تعلمه من البيئة وتعزيزه من قبل الابوين يتسم بعدم النضج الانفعالي أي يعبر عن انفعالاته بطريقة مبالغ بها غير مناسبة والسطحية والقيام بسلوكيات طفيلية مثل مص الاصابع وقضم الاظافر والتبول اللارادي وعدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية فضلا عن الاهمال واللامبالاة " (ناصر , 2014 : 6) .

3 - ريتشارد (Richard2005) :"سلوك غير ناضج يظهر في الاطفال والمراهقين والبالغين وهو السلوك الي يميل إلى تصوير الفرد كمل لو ان أصغر من سن أو سناه الحقيقي ويمكن أن تشمل خصلئص مزمنة منه الانانية وعدم القدرة على اتخاذ القرار والتصرفات الطفولية " (Richard ,2005,3)

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف ناصر 2014 الذي اعتمده في بناء مقياسه في البحث الحالي

أما **التعريف الإجرائي** : هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند إجابة المعلم او المعلمة عن الأداة المعتمدة في هذا البحث .

ثانياً- السرعة الادراكية : Speed perception عرفها كل من :-

1 - **ثرستون (Thurston1938)**: "هي قدرة الفرد في التعرف السريع على التفصيلات الدقيقة من خلال فهم النموذج او الشكل المقدم ، وتحديد حدوده وخواصه من بين اشكال مشابهة له ، وادراك اوجه الشبه والاختلاف بينهما " (عبد الجبار,14:2010).

2- **العدل (1995):** "سرعة أداء الإعمال التي تتطلب سرعة في فهم الأنموذج او الشكل البصري المقدم وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج او إشكال متشابه له يتميز بالخداع بالبصري" (العدل ,45:1995) .

3 - **عبد الجبار(2010):** "قدرة الفرد في التعرف السريع على التفصيلات الدقيقة من خلال فهم النموذج او الشكل المقدم وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج او إشكال مشابهة له وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بينهما"(عبد الجبار,14:2010).

التعريف النظري : يتبنى الباحث تعريف السرعة الادراكية لثرستون (Thurston1938) الذي تبنته الباحثة (نصرت 2014) في بناء اختبارها وتفسير نتائج البحث الحالي .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال الاجابة على اختبار السرعة الادراكية المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني :الاطار النظري للبحث

سيقوم الباحث بعرض وجهتي النظر المعتمدة في اعتماد مقياس السلوك الفج للباحثة (ناصر2014) وهي النظرية دولارد وميلر (Dollard&Miller1938) ونظرية ثرستون (Thurston1938 Theory) التي اعتمدتها (نصرت 2014) في بناء اختبار السرعة الادراكية واستعمالهما في تفسير ومناقشة النتائج في الدراسة الحالية .

اولا : نظرية دولارد وميلر (Dollard & Miller1939)

يعتقد كل من دولارد وميلر (Dollard &Miller1939) كما يعتقدون الذين ينتمون الى التنظير السلوكي هو ان الفرد يولد ولديه استعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته ويمكن تغيير سلوكه من خلال عملية التنشئة وفي مقدمتها الأسرة حيث تتكون تنظيمات سلوكية جديدة وتتشكل الشخصية نتيجــة للصراع بين هذه التنظيمات السلوكية وما يرافقها من تعزيز موجب ينعكس آثره على المهارات الاجتماعية والأنماط السلوكية حيث تنمو وتتطور ، أما إذا حصل العكس فتكون استجابة الفرد إلى المواقف الاجتماعية المختلفة بشكل سلبي (Zeigler& Hjelle،1981: 215-216) .

وقد ميز دولارد وميللر (Dollard & Miller1941) بين الافراد الاسوياء المتوافقين وغير الاسوياء المحبطين فالمتوافقين هم الذين يتمتعون بالمقبولية جراء سلوكهم ويحصلون على الاثابة والحافز ويشعرون بالمثيرات التي حولهم ويستجيبون لها وفق خطوات اساسية بينما المحبطون هم ذلك الافراد الذين لا يتلقون الحافز والاثابة كونهم يسلكون سلوكيات سلبية غير ناضجة وتؤدي ذلك الى اتباعهم الى العدوان والفوضى والسخرية من الاخرين وتؤكد هذه النظرية على أن العدوان يحدث نتيجة الإحباط , وان حدوث شكل من اشكال السلوك العدواني يستلزم وجود الإحباط ، فمن اجل ان يتعلم الفرد عليه أن يلاحظ بعض السلوكيات وتعلم منها و تمثل خطوات أساسية في تشكيل السلوك السوي او غير السوي هي فضلا عن ذلك ان هناك مؤثرات التي تؤثر على سلوكه السلبي او الايجابي مثل الحافز ، المثير ، الاستجابة ، الإثابة (الربيعي ، 1994: 45) . وان الافعال التي يقوم بها الفرد هو شعور داخلي وانفعال يتعلمه نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة المحيطة به, وأساليب التربية والتعليم, فإن الرعاية التي يتلقاها من خلال المعتقدات والقيم والاعتبارات السائدة في المجتمع مثل الالتزام الاخلاقي والضبط الذاتي وغير ذلك لها دور كبير في حياته (العظماوي، 1988: 38). وقد ميزه بين نوعين من الاستجابات المضبوطة، وهي الاستجابات المسيطر عليها ، والاستجابات الضابطة هي السلوك المتغير ، ويتم هذا التغير عن طريق المتغيرات البيئية (الاستجابات اللاحقة ، أو المثيرات البيئية) . (شلتز، 1983: 373-382). كما اكدوا على أن العوامل التي تثير الصراع في نفس الفرد وتجعله يسلك سلوكيات غير مرغوبة يسودها نوع من الاهمال واللامبالاة هي طرق التنشئة ونوع المعاملة من قبل الوالدين والمربين التي يتلقاها الفرد في طفولته ، فقد يلجأ المربون في كثير من الأحيان إلى العقاب أثناء تعليم الطفل فيزيد من اهماله والسخرية والاستهزاء فتتولد لديه فكرة هو الانتقام من خلال سلوكه العدواني وهذا ينجم دائماً عن الإحباط , والإحباط هو إعاقة الفرد عن تحقيق وانجاز أهدافه أي أنه حالة انفعالية تتميز بالشعور بالاستياء والقلق , ويتم التعبير عن هذه الحالة بممارسات وأعمال عنيفة أي ان كلما زاد الإحباط زاد الرفض والعدوان وعدم تقبل الاخرين والعكس صحيح . ان ظهور الإحباط بسبب العدوان يتوقف على استعداد الشخص للعدوان وإدراكه لموقف الإحباط ,وقد لا يعتدي إذا أدرك ان الإحباط غير متعمد (الطويل ،1،2003-3). ولن يهملا العوامل الوراثية واعدوها لها اثر كبير في حساسية الفرد للمواقف الإحباطية ومستوى ثقافة الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة واثر في تعيين المواقف التي تشعر الفرد بالإحباط

(راجح،1988: 549). كما ركزوا على دور الدافعية الفرد في القيام بسلوكيات العدوانية مثل عدم الاستقرار في مكان واحد والقيام بحركات سلبية والتعرض للآخرين مثل دفعهم اثناء التجمعات وهو محاولة لاشعورية وبمثابة تفريغ لطاقته النفسية (محمود،1995,: 100). وقد اضاف دولارد(Dollard1962) في توصيف الفرد الذي يقوم بسلوكيات سلبية غير مقبولة وخاصة في المواقف الإحباطية وسيلة فعالة للتغلب على العائق وأن الإحباط بسبب العدوان يتوقف على استعداد الشخص للعدوان ويعده تعويض عن الإحباط المستمر وميكانيزمات (حيل اللاشعورية) العصابية في نظرهما يرجع إلى تعلم الصراعات اللاشعورية التي تؤدي إلى اكتساب الأنماط اللاتوافقيه للسلوك (عباس ، 1982 : 39) . فقد اولى ميلر دور كبير بالاحباط واعتبره المحرك الرئيسي والمهم وهو الذي يقود الفرد دوماً إلى شكل من أشكال العدوان والعنف , لتصبح أَنَّ الإحباط ينتج عنه عدد من الاستجابات المختلفة , والاستجابة العدوانية ضمن مجموعة استجابات (من لأمثلة على الاستجابات الأخرى : الانسحاب , اليأس , اللامبالاة) أي وكأن الإحباط يؤدي إلى العنف إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها ويكون العنف وسيلة فعالة في التخلص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات (الزند ومحمد , 2006 : 22) . وأن المبدأ الاساسي في المدرسة السلوكية هو أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة ، أي ان الفرد مستجيب للمؤثرات البيئية التي تعد مهمة له ، وتتكون شخصيته وتتشكل من خلال احتكاكه بالبيئة التي يعيش بها ويتعلم منها 0فالشخصية السوية من وجهة نظر السلوكيين تتطلب الكفاية والسيطرة على الذات إذ يتحقق التوافق إذا استطاع الشخص أن يكتشف الشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة والمجتمع لكي يستطيع بموجبها سد حاجاته ، وان العلاقة القائمة بين الوالدين والطفل وما يقدمه الأبوان من إثارة تتميز بالـدفء والحنان ومن استجابات سريعة قائمة على المحبة والود والتقبل والتسـامح لطفلهما والعكس بالعكـس عند رفضهما و إهمـالهما له (Elkind & Weiner ،1978,122) . وقد اوضح دولارد وميلر (Dollard &Miller) ان السلوك الفج العدواني ضد الاخرين ينجم دائما عن الإحباط فضلا عن ذلك فان الاحباط يؤدي الى إعاقة الفرد عن تحقيق وانجاز أهدافه أي أنه حالة انفعالية تتميز بالشعور بالاستياء والقلق , وبعبارة أخرى الإحباط يحول دون الوصول إلى معزز متوقع , مما يولد لديه خبرة مؤلمة قد تؤدي به القيام بممارسات وأعمال عدوانية وطرق مسيئة نحو الاخرين بصورة مباشرة أو غير مباشرة (مكفلين، وغروس،2002: 341-342). ويتبن من ما تم طرحه من وجهة نظر دولارد وميلر ان للإحباط دور كبير في سلوك الفرد سلوكا فجا عدوانيا اثناء وجوده مع الاخرين ويقوم بمجموعة من السلوكيات التي تصبح عبئا على اسرته ومربيه واقرانه حيث السلوك الفج هو مجموعة من السلوكيات منها التعرض للاخرين من التدافع والسخرية والاهمال واللامبالاة من قبل الافراد الذين يتمزون بذلك السلوك الفج والذي يضر بالآخرين ويصبحون غير مستقرين ولا يمتلكون دافعية في انجاز اهدافهم غير مبالين بما يحصل من حولهم بل دوما يفكرون بانانية وغير قادرين على اتخاذ القرار ويكون غير متزنين ومبالغين انفعالاتهم فضلا عن ذلك الضعف الكبير في العلاقات الاجتماعية مع الذين يعشون معهم وخاصة اقرانهم .

ثانيا : نظرية القدرات العقلية الأولية للعوامل المتعددة لثرستون
(Theory of Multiple factor Thurston1938)

على ارغم من أن بدايات ثرستون (Thurston 1931) من خلال نشر مقالا في مجلة (Psychology review) وتناول فيها التحليل العاملي المتعدد وعرض الطريقة المركزية وتطبيقاتها في مقاييس الاتجاهات وتقديرات سمات الشخصية , حيث كان المتوقع هو استخراج عدد من المكونات او العوامل المتساوية في تباينها الى حد كبير وليس عاملاً واحداً عاماً وعدداً من العوامل الطائفية

الإضافية ولكن كانت انطلاقته والخوض في مصطلح القدرات العقلية في عام 1938 والذي فسر ان العوامل العامة هي التي تمثل شكلا متجانسا اثناء الاداء وان كانت متباينة ، أي أن الأداء العقلي يتمثل في قدرات متعددة ، وأشار إلى ان هذه القدرات تتحد مع بعضها لتحدث استعداد لأي أداء عقلي معقد , وأن القدرة العقلية العامة هي مزيج من القدرات الأولية بنسب معينة على العكس تماما من وجهة نظر سبيرمان , وهي ان الأفراد يمتلكون قدرة عامة يمكن تحويلها الى عدة قدرات , وقد تمسك برايه عندما عثر ثرستون (Thurston1938) على ارتباط عام بين القدرات تقترب قيمته من الصفر بين بعض الاختبارات ؛ وأن العامل العام يشكل (50%) من التباين بينما كل عامل من العوامل الأخرى يشكل (10%) , لهذا فقد أهتم بالعوامل الطائفية أولا وان يدخل في حسابه العلاقة الكلية وذلك بتحديد عامل يأتي بالمرتبة الثانية ويوحد بين المجموعات (شراب ,2007: 49- 50) . كما أثمرت البحوث والدراسات العلمية التي قام بها ثر ستون وتلاميذه ظهور بطاريته المشهورة التي سميت اختبارات شيكاغو للقدرات العقلية الأولية التي يرمز لها (PMA)، وتعطي هذه الاختبارات بروفيلا نفسيا للقدرات المستقلة نسبيا التي سبق تحديدها في البحوث العلمية وقد عدت هذه الاختبارات نقلة تاريخية في القياس النفسي, وقد ظهرت الطبعة الأولى من هذه الاختبارات عام 1941وكانت مقتصرة على طلبة الثانويات والكليات ثم أدخلت عدة تعديلات عليها سعيا لاختصارها وتهيئتها لمستويات عمرية أدنا، في عام 1962 أجريت عدة تعديلات على البطارية من مستوى الحضانة إلى نهاية المرحلة الثانوية ثم حذفت اختبارات الاستدلال في الصفوف الدنيا (حضانة - الأول الابتدائي) بينما اسقط عامل الذاكرة الصماء في اختبار من 11 / 17 سنة (Nunnally,1970,26) كما أكد ثيرستون (Thurston1938) ان تفوق الفرد في احد هذه القدرات لا يعني بالضرورة تفوقه في القدرات الأخرى , وفي بعض الأحيان يكون الفرد مثلا يمتلك قدرة عالية على إدراك الأشياء ولكنه نفسه ضعيف في القدرة اللفظية مثلا و وفيما يلي فروض نظرية ثيرستون في العوامل المتعددة .

- النشاط العقلي يتكون من مجموعة متمايزة من العوامل يختص كل منها بنوع معين من أنواع النشاط العقلي .
- الوزن النسبي لإسهام هذه العوامل في النشاط العقلي المعرفي متقارب وعلى درجة الأهمية نفسها .
- إن التشبعات العاملية للعوامل تشير إلى تمايزها كقدرات عقلية متعددة أكثر مما تشير إلى انتظامها معا في العامل العام (احمد , 2005 : 22) .

وقد توصلت إلى وجود سبعة عوامل طائفية أطلق عليها القدرات العقلية الأولية وهي مجموعة من الخصائص العقلية التي يكون لها عامل أساسي مشترك ومرتبة على أساس أهميتها في حياة الفرد العقلية وهي:

1. **القدرة الفراغية :** وتتمثل في قدرة الفرد على تصور الأشياء في الفراغ ، ومع الأذكياء بوجه عام لديهم هذه القدرة ، فان بعضهم يعاني نقص فيها.
2. **القدرة العددية :** وهي قدرة تجعل الإنسان ناجحا في التعامل مع الأرقام وخاصة إجراء العمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح والقسمة والضرب .
3. **الاستيعاب اللفظي :** وهي قدرة الإنسان على فهم اللغة التي يسمعها ويقرؤها بسرعة وكفاءة.
4. **الطلاقة اللغوية :** يفوق الأشخاص الذين يمتلكون هذه القدرة على إنتاج المفردات.
5. **القدرة على الحفظ والتذكير:** وهذه القدرة على ما يبدو غير مرتبطة بالقدرات الأخرى ، فالذين لديهم قدرة عالية على الحفظ والتذكير لا يمتلكون بالضرورة قدراً عالياً في الجوانب الأخرى .
6. **. التفكير الاستدلالي (الاستقراء والاستنباط):**وهي قدرة الفرد على اكتشاف القاعدة .أو المبدأ الذي ينظم موقفا معينا أو مادة معينة.

7 . **السرعة الإدراكية:** وهي القدرة على التعرف على الأشياء بسرعة او إدراكها وأعلى تشبعاته في اختبارات الأشكال المتطابقة وتصنيف الكلمات وترتيب الجمل والمتشابهات الصورية بين الإشكال واستدعاء الصور , وتقاس بالاختبارات التي تتطلب من الفرد سرعة ادراك التشابه او الاختلاف او التطابق بين الاشكال والصور والرسوم . (علاونه، 2009، 170-171) كما تمثل السرعة الإدراكية هي سرعة إيجاد الحلول , وسرعة إدراك الإشكال , وإجراء المقارنات , والتحديد السريع للنمط البصري وتعيينه من بين عده أنماط وأشكال بصرية , وأداء الإعمال البسيطة التي تتضمن داخل عملية الإدراك البصري وتأثيرها في أداء بعض العمليات المعرفية كالتفكير والإدراك والقدرات العقلية الأخرى , وقد اتفق كل من (كنز ولونارد) (Kinz, Loonrid) مع ثرستون (Thurston1938) في وجهة نظره في ان القدرات العقلية متحدة تؤدي الى اداء عقلي معقد من خلال ما قدموه بان العامل (السرعة الإدراكية) يوجد في جميع القدرات العقلية ولكن في مستوى مختلف في كل قدرة عقلية (الكيال,2001: 62). ومن هذا المنطلق يتبين ان السرعة الادراكية هي أكثر تعقيداً من الإحساس باعتبارها تميز بين الإشكال لتشمل ظواهر تتألف الى جانب الخبرات الحسية من مكونات مركبة للخبرة تقع أسبابها او محتواها في المكان او الزمان ومن ثم تؤدي إلى فهم الأشياء التي تنتمي الى العالم الخارجي (الانتباه والملاحظة), وعلى هذا فان الإدراك يتناول الوظائف الأكثر تركيبا مثل إدراك الأشياء والأنماط والعلاقات بين الأنماط , لذلك نجد في الذكاء الإدراكي جميع مستويات المعلومات(او نواتج كما يسميها جيلفورد) الوحدات والفئات والعلاقات والمنظومات والتصنيفات والتحويلات (ياسين,1981: 112- 119) . كما ان السرعة الإدراكية تتنافى مع التفكير البطيء لكنها لا تتنافى مع التفكير العميق , لان المهم هنا هو السرعة وليس المهم مصدرها, وان سرعة الإدراك هي لازمة ضرورية للنجاح والارتقاء, وان عامل الوقت مهم فلابد من مراعاة الحال والظروف والوضع القائم للفرد حيث اذا تعرض الشخص إلى مثير معين بحاجة الى تفكير فهنا يجب إمعان الذهن والتفكير العميق بهذا الأمر, بينما إذا كان المثير يحتاج الى السرعة في الإدراك فلابد من استخدام السرعة الإدراكية واستخدام الوقت مع هذا المثير , ويوجد الكثير من المثيرات والمواقف التي تحتاج الى تفكير ولكن هناك مثيرات كثيرة يضر بها التفكير الكثير ولا يعالجها التفكير العميق ولكن تحتاج الى سرعة في الإدراك. (عبد الجبار , 2010 : 29- 28) . ويتبن من ذلك بان السرعة الادراكية يمكن تنميتها وتطويرها عند المتعلم من خلال اثارته وعصف ذهنه بمجموعة من الاسئلة التي تجعله يفكر عميقا في ايجاد اقصر الطرق دون استهلاك للوقت في التفكير والوصول الى الجواب المناسب والصحيح مع مراعاة من قبل المتعلم ان يكون منتبها لما يقوم به من خطوات عند الاجابة او حل مسألة رياضية او تصنيف الكلمات وترتيب الجمل والمتشابهات الصورية بين الإشكال وغير ذلك بما يتعلق في القدرات العقلية وارتباطها من اجل تحقيق الاداء الامثل وتوظيف كل ما يمتلكه المتعلم في انجاز هدفه وتنمية قدراته العقلية ومنها السرعة الادراكية .

الفصل الثالث : منهجية وإجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث وإختيار عينة ممثلة منه، كما يتضمن أداتي البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق ذلك، إضافة الى الوسائل الإحصائية التي أستعملت في معالجة البيانات، وهذه الإجراءات هي الجوانب الأساسية التي تفضي الى تحقيق أهداف البحث. علما أن المنهجية المتبعة في هذا البحث هو منهج البحث الوصفي الارتباطي .

أولاً : مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مديريات تربية محافظة بغداد، (المدارس الحكومية) للعام الدراسي (2020 – 2021)

ثانياً : عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم اختيار اربعة مدارس ابتدائية من مديرية تربية الرصافة الاولى ومن الصف الثالث ابتدائي ، وتم تحديد الاعداد بطريقة تناسبية، والمدارس هي: (اليقظة للبنين -ابن الطبري للإناث - النهوض المختلطة- أم الخير المختلطة) اذ بلغت (100) تلميذ وتلميذة ، وتوزعت العينة بحسب الجنس بواقع 50 تلميذاً و50 تلميذة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع عينة البحث على المدارس بحسب الجنس

ت	المدرسة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	اليقظة للبنين	20	-	20
2	ابن الطبري للإناث	18	24	42
3	النهوض المختلطة	10	12	22
4	أم الخير المختلطة	12	14	16
المجموع		50	50	100

ثالثاً: أداتي البحث:

تحقيقا لأهداف البحث كان لابد من أستخدام أداة لقياس السلوك الفج وأداة أخرى لقياس السرعة الادراكية للتلاميذ وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعها الباحث لإعداد هذين المقياسين فقد تبنى الباحث مقياس السلوك الفج للباحثة (ناصر 2014) عن بحثها (السلوك الفج وعلاقته بالمعاملة الوالدية) بعد التأكد من صدقه وثباته واجراء بعض التعديلات المناسبة لمجتمع البحث الحالي أما الأداة التي المراد استعمالها لقياس السرعة الادراكية فقد تبنى الباحث اختبار الباحثة(نصرت 2014) عن اطروحته(الفهم القرائي وعلاقته بالانتباه التنفيذي والسرعة الادراكية لدى ثنائيي واحاديي اللغة في المرحلة الابتدائية) متبعا الباحث الخطوات الآتية من اجل التأكد من صلاحية المقياسين :

- وصف المقياسين بصيغته الأصلية :

يتكون مقياس السلوك الفج من (32) فقرة , وكانت جميع الفقرات سلبية, ويطلب من المعلم والمعلمة الاجابة عن سلوك تلاميذهم واختيار البديل الذي ينطبق على التلميذ لكل وتمثل مستويات هذا المقياس وهي : (نعم , كلا) , ويتم تصحيح الإجابات بإعطاء بدائل الإجابة الدرجات (0 ,1) على التوالي, ويتم حساب درجة المقياس أعلى درجة هي (32) درجة , واقل درجة هي (0) درجة , بمتوسط فرضي مقداره (16) درجة ، اما اختبار السرعة الادراكية مكوَّن من (30) فقرة ، ولكل فقرة بديلين تمثل مستوى السرعة الادراكية للتلميذ وقد تم تصحيح استمارات الاختبار على أساس إعطاء الدرجة (0) للاجابة الخاطئة ودرجة (1) للاجابة الصح ويتم حساب درجة الاختبار أعلى درجة هي (30)

درجة , واقل درجة هي (0) درجة , بمتوسط فرضي مقداره (15) . استخرج صدق المقياسين بطريقة الصدق الظاهري , أما ثباته فقد استخرج بطريقة معامل ألفا- كرونباك وطريقة أعادة أختبار . ولأجل تطبيق الاداتين (السلوك الفج– السرعة الادراكية) قام الباحث بإجراءات الاتية :-

مؤشرات صدق وثبات الاداتين السلوك الفج– السرعة الادراكية

1- الصدق :

يعُد الصدق من اهم الشروط التي يجب توفرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية ، ويرتبط بصحة صلاحية المقياس لقياس ما يجب ان يقيسه ، ويعرف الصدق بلغة الإحصاء بأنه نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي (عودة ،1998 : 339) وتبعاً لذلك اعتمد الباحث مؤشر الصدق الظاهري وصدق البناء (مؤشر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس).

أ - **الصدق الظاهري :**

ويشير الى مدى صلة فقرات الاختبار بالمتغير المراد قياسه ، كما يعكس دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله (الامام وآخرون ،1990: 130) أي يعبر الصدق الظاهري عن مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها ، اذ يجب ان يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات التي يتم تحديده مسبقاً (علام ،2000 ، : 190) وتحقق هذا النوع من الصدق في الاداتين الحاليين عندما عرضت فقراتهما على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10) وقد تراوح الصدق بين80% الى100% ويدل على أن فقرات الاداتين صادقة .

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item validity)

وقد تحقق الباحث من الصدق البنائي للأداتين (السلوك الفج والسرعة الادراكية) من خلال مؤشر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وإن صدق المقياس يعتمد على صدق فقراته ، وارتباط الفقرة بمحك خارجي أو داخلي يعد من مؤشرات صدقها (Anastasi, 1976, 206) حيث قام الباحث بإيجاد علاقة درجة كل فقره بالدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط (بوينت بايسيريل) وظهر ان معاملات الارتباط جميعها داله احصائياً للأداتين وجدول (2) يوضح معامل ارتباط مقياس السلوك الفج , وجدول (3) يوضح معامل ارتباط اختبار السرعة الادراكية .

الجدول (2) معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوك الفج بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط		معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	معامل الارتباط	ت
1	0.41	9	0.24	17	0.33	25	0.43
2	0.41	10	0.44	18	0.32	26	0.33
3	0.37	11	0.36	19	0.29	27	0.39
4	0.33	12	0.37	20	0.40	28	0.34
5	0.24	13	0.33	21	0.44	29	0.33
6	0.43	14	0.31	22	0.38	30	0.41
7	0.33	15	0.45	23	0.33	31	0.37
8	0.41	16	0.40	24	0.46	23	0.40

الجدول (3) معاملات ارتباط فقرات اختبار السرعة الادراكية بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط		ت	معامل الارتباط		ت	معامل الارتباط
1	0.32	9	17	0.21	25	0.27	0.31
2	0.33	10	18	0.31	26	0.24	0.29
3	0.23	11	19	0.28	27	0.33	0.30
4	0.22	12	20	0.25	28	0.25	0.32
5	0.32	13	21	0.24	29	0.28	0.30
6	0.24	14	22	0.31	30	0.30	0.28
7	0.27	15	23	0.33		0.31	
8	0.30	16	24	0.28		0.29	

2 -الثبات :

يعد الثبات اهم مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه وقد تم حساب الثبات بالطرق الاتية :

أ- طريقة أعادة الاختبار :

لحساب معامل الثبات تم اختيار عينة عشوائية وعددها (30) تلميذة وتلميذة من عينة التطبيق ،حيث تم تطبيق الاداتين على أفراد العينة، وبعد مرور مدة أسبوعين على التطبيق الأول، فقد أعيد تطبيق الادتين من قبل الباحث مرة أخرى على نفس العينة، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين(1) و(2) ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس السلوك الفج بلغ(0.79)، في حين بلغ معامل الثبات لاختبار السرعة الادراكية (0.77) وتعد هذه القيم مقبولة في ضوء الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع :

ب - طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته, ويؤشر معامل الارتباط اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عوده : 2000 : 354) , ولاستخراج الثبات بهذه الطرقة طبقت معادلة الفا كرونباخ على درجات العينة من أفراد عينة التطبيق البالغ عددها (30) تلميذ وتلميذة , وقد بلغ معامل الثبات لمقياس السلوك الفج بلغ (0.82).بينما بلغ الثبات اختبار السرعة الادراكية (0.84) وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى.

التطبيق النهائي : بعد استكمال اجراءات الاداتين والتأكد من صدقهما وثباتهما . قام الباحث بتطبيقهما في آن واحد بصورتهما النهائية على عينة البحث وبلغت (100) تلميذ وتلميذة واربع معلمين موزعين بحسب الجنس من مديرية تربية الرصافة الاولى وقد شرح الباحث لأفراد العينة تعليمات الاداتين وطريقة الإجابة عليهما .

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss).

1- الاختبار التائي لعينة واحدة 2- الاختبتر التائي للعينتين مستقلتين
3- معامل الارتباط بيرسون 4- معادلة الفا كرونباخ

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول : قياس السلوك الفج لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

لقياس السلوك الفج لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية طبق مقياس السلوك الفج على عينة البحث واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين إن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (14.36) والانحراف المعياري للطلبة بلغت قيمته 7.18 ، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري(الفرضي) للاختبار والبالغ 16 ظهر إن القيمة التائية المحسوبة -2.28 وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 99 ولصالح الوسط الفرضي والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس السلوك الفج

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
100	14.36	7.18	16	2.28-	1.96	دالة

تظهر النتيجة إن عينة البحث والمتمثلة بتلاميذ المرحلة الابتدائية ومن الصف الثالث لا يتسمون بالسلوك الفج حيث اظهرت النتائج هناك فرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس وهناك دلالة احصائية لصالح الوسط النظري مما يشير ذلك ان التلاميذ منضبطين لا يقومون بالسلوكيات غير ناضجة وهذا يدل على ان التلاميذ يتلقون التعزيز والحافز والتشجيع من قبل الاباء والمعلمين لما يقومون به من سلوكيات ايجابية مقبولة فضلا عن ذلك يقومون المربين في دفعهم في انجاز اهدافهم على الرغم من الظروف الحالية التي يتعرض لها المجتمع وهي انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) وارتباك الدوام او تعطيله لذلك فان التلاميذ يحاولون الابتعاد عن السلوكيات السلبية وتوافق مع الاخرين من اجل اكمال دراستهم ومتجاوزين الاحباط والازمات التي تعترضهم, وهذه النتيجة تعكس ما ذهب اليه ميلر ودولارد حيث اكدوا ان الافراد الذين يحصلون على الدعم من قبل المربين يصبحون متوافقين ويسلكون سلوكيات ايجابية مقبولة بينما الافراد الذين لا يتلقون الدعم والحافز والتعزيز فهم لا يشعرون بالمثيرات التي حولهم ولا يستجيبون وللإحباط دور كبير في القيام بعض الافراد في السلوكيات العدوانية الفجة وقد تكون هذه السلوكيات وسيلة فعالة في التخلص من العقبات التي تعترضهم وطريق لإشباع الحاجات .

الهدف الثاني : قياس السرعة الادراكية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية .

اظهرت النتائج ان متوسط درجات اختبار السرعة الادراكية للتلاميذ في البحث الحالي هو (12.86) درجة وانحراف معياري قدره (3.69) درجة ، كما أحتسب المتوسط النظري للمقياس فكان مقداره (15) درجة ، واختبر الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (5.80) في حين ان القيمة التائية الجدولية تساوي(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) ، وبما ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية فهذا يدل على ان الفرق ذو دلالة احصائية ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس السرعة الادراكية

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
100	12.86	4.69	15	5.80	1.96	دالة

وتشير النتيجة اعلاه أن التلاميذ ليس لديهم السرعة الادراكية في التمييز بين المشابهة والمختلف وتعكس هذه النتيجة بان التلاميذ يعانون من ضعف في التعرف على الاشياء المتشابهة وقد يعود السبب في ذلك الى انهم لا يتلقون التدريس بشكل منتظم وهذا واضح من خلال الارتباك الحاصل في الدوام وان الكثير من الوقت من العام الدراسي معطل نتيجة ايقاف الدوام الدراسي لفترات طيلة لانتشار الوباء (كوفيد 19) فضلا عن عدم اكمال المناهج الدراسية في السنة الماضية وهذا الى عدم قدرة التلاميذ وهم في مرحلة الصف الثالث امكانية التعرف على المتشابهة والمختلف في الاختبار الذي تم قياسهم به وهذه النتيجة تتفق مع وجهة نظر ثرستون(Thurston1938) ان السرعة الادراكية هي أكثر تعقيداً من الإحساس باعتبارها تميز بين الإشكال لتشمل ظواهر تتألف الى جانب الخبرات الحسية من مكونات مركبة للخبرة تقع أسبابها او محتواها في المكان او الزمان ومن ثم تؤدي إلى فهم الأشياء التي تنتمي الى العالم الخارجي (الانتباه والملاحظة), وان السرعة الادراكية يمكن تنميتها وتطويرها عند المتعلم في غرفة الصف ومن الدروس التي يتلقاه بشكل مكثف ومنتظم ويتم ذلك من خلال اثارته وعصف ذهنه بمجموعة من الاسئلة التي تجعله يفكر عميقا في ايجاد اقصر الطرق دون استهلاك للوقت في التفكير فضلا عن ذلك هو الانتباه من قبل المتعلم اثناء الدرس عند الاجابة او حل مسألة رياضية او تصنيف الكلمات وترتيب الجمل والمتشابهات الصورية بين الإشكال وغير ذلك بما يتعلق في القدرات العقلية وارتباطها من اجل تحقيق الاداء الامثل وتوظيف كل ما يمتلكه المتعلم في انجاز هدفه وتنمية قدراته العقلية ومنها السرعة الادراكية .

الهدف الثالث : التعرف على الفروق السلوك الفج للتلاميذ وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

تحقيقاً لهذا الهدف لجأ الباحث إلى تصنيف عينة البحث على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)، إذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ (ذكور - اناث) ، وتم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة (0,64) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) مما يدل عدم وجود فرق معنوي دال إحصائياً بين التلاميذ (ذكور - اناث) على مقياس السلوك الفج كما مبين في جدول (3).

جدول (3)

يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والقيمة التائية وفقاً لمتغير الجنس(الذكوروالإناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	15.48	6.97	98	1.55	1.96	غير دالة
اناث	50	13.24	7.39				

أظهرت نتيجة الهدف اعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الفج وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث). على الرغم بان الوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها التلاميذ من الذكور كانت اعلى من الاناث ولكن ظهر عدم وجود دلالة احصائية بينهم في السلوك الفج ويمكن تفسير ذلك بان تلاميذ المرحلة الثالثة من الذكور والاناث يمرون بالظروف اليومية المتشابهة وان المعاملة التي يتلقونها من اولياء الامور والمعلمين والمعلمات متقاربة الى حد ما ، وبذلك لا يختلف الذكور عن

الاناث في السلوك الفج . كما ان لا نهمل انهم بمرحلة عمرية واحدة وانهم يتعلمون المواد التربوية والتعليمية بشكل جماعي مما أدى الى التقارب الى حد كبير فضلا عن التقارب الكبير بين التلاميذ في النضج العقلي والانفعالي والمستوى الدراسي مما جعلهم متقاربون الى حد كبير في التزامهم وانضباطهم في البيت والمدرسة رغم الظروف التي يعيشون بها . وهذا ما أكده السلوكيين هو أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة ، وان العلاقة القائمة بين الوالدين والطفل وما يقدمه الأبوان من إثارة تتميز بالـدفء والحنان ومن استجابات سريعة قائمة على المحبة والود والتقبل والتسـامح لطفلهما والعكس بالعكـس عند رفضهما و إهمـالهما له.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في السرعة الادراكية للتلاميذ على وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

تحقيقاً لهذا الهدف لجأ الباحث إلى تصنيف عينة البحث على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) ، إذ قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ (ذكور - اناث) ، وتم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة (1.98) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) مما يدل وجود فرق معنوي دال إحصائياً بين التلاميذ (ذكور - اناث) لصالح الاناث على اختبار السرعة الادراكية وكما في جدول (4).

جدول (4)

يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والقيمة التائية وفقاً لمتغير الجنس(الذكور والإناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	11.93	4.55	98	1.98	1.96	دالة لصالح الاناث
اناث	50	13.79	4.83				

أظهرت نتيجة الهدف الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السرعة الادراكية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث). ولصالح الاناث على الرغم ان الجنسين لان يصلا او تجاوزا وسطهم الحسابي للوسط النظري للاختبار ولكن الجنس الانثوي كان اكثر قدرة على السرعة الادراكية من خلال ان الوسط الحسابي لهم اكبر من الوسط الحسابي لعينة الذكور وتدل هذه النتيجة ان هناك اهتمام من فبل الاناث في اختيار الالعاب والاشكال والصور والرسوم التي لها علاقة بالإدراك الاشياء والتمييز بين المتشابهة والمختلف فضلا عن ذلك فان الاناث يسبقن الذكور في الجانب البيولوجي وخاصة في وكل هذا ساعد على التفوق في السرعة الادراكية .

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (السلوك الفج والسرعة الادراكية) ومدى أسهام المتغير المستقل بالمتغير التابع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ومدى اسهام المتغير المستقل (السلوك الفج) في المتغير التابع السرعة الادراكية ، استخدم الباحث تحليل الانحدار البسيط وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين الضغوط البيئية وتمرد الذات (-0.32) وهي دالة إحصائياً وهي دالة عند مستوى (0,05) . والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5)
معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتغير المستقل

المتغير المستقل	المتغير التابع(السعة الادراكية)	مستوى الدلالة
السلوك الفج	0.32-	**دالة**

وقد أظهرت النتائج أن المتغير المستقل (السلوك الفج) كلما قل السلوك الفج زادت السرعة الادراكية عند التلاميذ ، ويتضح ذلك من خلال معامل التحديد في الجدول (6) .

جدول (6) أسهام المتغير المستقل (السلوك الفج) في المتغير التابع(السرعة الادراكية)

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير	قيم التغيير في معامل التحديد	قيم التغيير في النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
الضغوط البيئية	**0.32**	**0.041-**	**7.37-**	**0.041-**	**5.22-**	**دال**

ويظهر من الجدول (6) أن قيم التغير في معامل التحديد التي تدل على المتغير المستقل بانخفاضه يسهم في التباين الكلي لدرجات المتغير التابع ، وتفسر (7.3%) من التبيان الكلي لدرجات السرعة الادراكية .وعند إخضاع قيمة معامل التحديد الكلية إلى تحليل الانحدار، ظهر أن النسبة الفائية المحسوبة (**5.22-**) أكبر من النسبة الفائية الجدولية بدرجتي حرية (99.1) وهي دالة إحصائية ، والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)
نتائج تحليل تباين الانحدار لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغير المستقل في درجات المتغير التابع

مصدر التباين SV	مجموع المربعات SS	درجة الحرية	متوسط المربعات MS	النسبة الفائيةF	الدلالة
الانحدار	**1290.78**	**1**	**1290.78**	**5.22-**	**دال**
الخطأ	**27008.5**	**98**	**275.60**		
الكلي	**28299028**	**99**			

وعند تحويل قيم معامل الانحدار للمتغير المستقل والخطأ المعياري له إلى معامل انحدار معيارية (Beta) المقابلة للمتغير والتي يمكن من خلالها معرفة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وكانت النتائج كما في الجدول (8) .

جدول (8) معامل الانحدار للمتغير المستقل في درجات المتغير التابع

المتغير المستقل	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	م الانحدار المعياري	القيمة التائية	الدلالة
الحد الثابت	**62.29**	**0.94**	**ـــــــ**	**34.44**	**دال**
السلوك الفج	**2.42**	**0.60**	**0.011**	**- 2.14**	**دال**

ويظهر من الجدول أعلاه أن متغير الضغوط البيئية، له أثراً كبير في المتغير التابع لأن قيمة معامل الانحدار المعياري Beta للمتغير (0.011) دلالتها الإحصائية ، فقد بلغت القيمة التائية له (1.14) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). ويمكم تفسير نتيجة العلاقة والاسهام متغير المستقل السلوك الفج بالسرعة الادراكية يتبين ان المتغير المستقل له علاقة عكسية في المتغير التابع اي ان كلما قل السلوك الفج زادت السرعة الادراكية عند التلاميذ . وتشير نتيجة اعلاه الى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين السلوك الفج والسرعة الادراكية ، وهذه النتيجة تعطي مؤشرا واضحا بان التلميذ الذي لديه سلوك فج عالي لا يستطيع ان التمييز بين المختلف والمتشابهة .

الاستنتاجات:

من خلال النتائج توصل الباحث في البحث الحالي الى الاستنتاجات التالية:

1- اظهرت النتائج بأن التلاميذ الصف الثالث ابتدائي ولكلا الجنسين (ذكور – اناث) بعد قياسهم بشكل كلي لا يتسمون بالسلوك الفج وظهر دال احصائيا لصالح العينة ويدل ذلك على انهم يتقبلون الارشاد والتوجيه من اسرهم ومعلميهم في الالتزام والانضباط واحترتم الاخرين فضلا عن ذلك فهم لديهم نضوج انفعالي متقارب بينهم .

2- اظهرت النتائج أن التلاميذ الصف الثالث الابتدائي وعند اختبارهم لا يمتلكون القدرة والسرعة الادراكية في التمييز بين المختلف والمشابهة وقد عود ذلك لقلة الدوام الدراسي نتيجة الوباء وعدم اكتسابهم المعلومات الكافية في التمييز بين المتشابهة والمختلف .

3 – اظهرت ان هناك علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك الفج والسرعة الادراكية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث وما توصل اليه من استنتاجات يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية :

1.ضرورة اهتمام المسؤولين في التربية بإدخال المعلمين دورات وبرامج ارشادية تحتوي على اساليب وطرق تساعدهم في كيفية مساعدة التلاميذ من تخلص من السلوكيات السلبية التي تؤديهم وتؤذي الاخرين .

2. ضرورة اسهام المدرسة من نشاطاتها التي تنمي قدرات التلاميذ في الادراك والتمييز بين المتشابهة والمختلف من خلال برامجها الصفية واللاصفية في مادتي الفنية والرياضة .

3. ضرورة استعمال المعلمين واولياء الامور التعزيز الايجابي في التعامل مع ابناءهم من اجل التشجيع على السلوك الايجابي واختفاء السلوكيات السلبية وتزويد التلاميذ بمعلومات مفيدة والتركيز على الاهداف التي تنمي قدراتهم العقلية والادراكية بشكل افضل .

المقترحات

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث المقترحات الاتية:

1 – اجراء دراسة عن العلاقة بين السلوك الفج والاستعداد المدرسي لدى اطفال الرياض .

2- اجراء دراسة مقارنة في السلوك الفج على الاطفال الملتحقين او غير الملتحقين برياض الاطفال .

3 - اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات مختلفة كالمتوسطة.

4- بناء برنامج ارشادي لتنمية (السرعة الادراكية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

Sources

Abbas, Faisal (1982): Personality in the light of psychoanalysis, Dar al-Marsa, Beirut. Abdul Jabbar, Aseel Abdul Hamid (2010): Cognitive speed and its relationship to pictorial memory among middle school students, unpublished master's letter, Faculty of Education, University of Mustansiriyah Watson.

Ahmed, Azhar Yahya Qassem (2005): Following an educational program in the development of some cognitive abilities in riyadh children in Mosul, an unpublished Doctoral thesis, Mosul University.

Al-Azmawi, Ibrahim Kazem (1988): Milestones in the psychology of childhood, bullying and youth, House of Culture Affairs, Baghdad.

Al-Kayal, Mukhtar Ahmed Mr. (2001): The interaction of levels of information processing, cognitive method and cognitive speed over attention,

Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume 11, Issue (30), Anglo-Egyptian Library, Cairo.
Allam, Salaheddine Mahmoud (2000): Measurement and educational and psychological evaluation of its basics - and its contemporary guidance, The House of Arab Thought, Cairo, Egypt.
Al-Rubaie, Ali Jaber (1994): Human personality, composition, nature and unrest, House of Public Cultural Affairs, Baghdad.
Al-Rusan, Farouk (1989): Psychology of Extraordinary Children (Introduced in Special Education), Cooperative Press Workers Association, Amman.
Al-Sabwa, Mohammed al-Qarshi, Abdel Fattah (1995): Experimental Psychology, Pen Printing and Publishing House, Cairo, I1.
Al-Taweel, Ezzat Abdul Azim (2003): Psychology of Aggression.www.elzyam.com/aggression.htm
Alwana, Shafiq Falah (2009). The psychology of human development from childhood to adulthood, I1, Amman, Dar al-Marcha.
Al-Zand, Walid Khalid and Mohammed, Babaker Ahmed (2006): Student violence in university life, causes and solutions "Sudanese university experience", Moata University conference, violence in universities, Jordan, Amman.
Anastansi, A. (1976): Psychological Testing Macmillan Publishing ,New York.
Burgss,AW.(1997) Psychiatry Nursing :Promoting Mental Health Stanford Conduct Appleton & Lang.
Costly, Robert and Gross Richard (2002): An entry into social psychology, translated by Yasmin Haddad et al., Amman, Wael Publishing.
Elkind, D. & Weiner (1978): Development of the Child, John Wiley, Sons Inc., New York.
Hijazi, Mustafa (2004): Human wasted psychological, social analytical study, I1, Casablanca, Morocco, Arab Cultural Center.
Imam, Mustafa Mohammed et al. (1990): Calendar and Measurement, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
Justice, Adel Mahmoud Mohammed (1995): Anfalali balance and its relationship to both adrak speed and intellectual thinking, research series journal Educational Studies, 10th Magazine, World of Books, Cairo.
Mahmoud, Mohammed Mahdi (1995): Mental Health, Office Publisher of Printing, Saadoun, Baghdad.

Nasser, Ashwaq Sahar (2014): Rude behavior and its relationship to methods of parental treatment, Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue 76.

Nunnally, j.C: (1970) Psychometric Theory, New York, McGraw- Hill. P.26

Odeh, Ahmed Salman and Khalil, Yusuf al-Khalili (2000): Statistics for researchers in education and humanities, Al Amal Publishing and Distribution House, Amman, I2.

Odeh, Ahmed Suleiman (1998): Measurement and experimentation in psychology and education, Alexandria, University Knowledge House.

Rajeh, Ahmed Ezzat (1988): Origins of Psychology, Modern Egyptian Office, I1, Alexandria.

Robert, Lindgren, Henry Clay (2004): Child and Adolescent Psychology. Translated by Dalia Ezzat Momen. Beirut.

Shaltz, Duane (1983): Personal theories, translations of Al-Karbouli Hamad, Lee, Al-Qaisi, Abdul Rahman, Baghdad University Press, Baghdad.

Sharb, Nidal Hamdan Salem (2007): Study of some mental abilities among Students of Palestinian Universities, Unpublished Master's Letter, Islamic University, Gaza.

Suleiman, Abdul Rahman Sayed (2002): Behaviorally Disturbed, I1, Zahra Al-Sharq Library, Cairo,

Ziegler, D., & Hjelle, L. (1981): Personality Theories, New York, 2nd Ed., McGraw-Hill.

السلوك الفج وعلاقته بالسرعة الادراكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. محسن صالح حسن الزهيري

Crude behavior and its relationship to speed perception in primary school pupils

Asst. Prof Dr. Mohsen Salih Hassan Al-Zeheri
Iraqi University / College of Arts
Specialization / Educational Psychology
mohsensalih69@gmail.com

The current research aims to measure:
1. Crude behavior of primary school students..
2. perception speed in primary school pupils.
3. Knowledge of differences in crude behavior according to gender variable (male, female)
4. Knowledge of differences in perception speed according to gender variable (male, female)
5. The relationship between Crude behavior and perception speed and the extent to which the exploited variable contributes to the variable of primary school pupils

The current research has been determined by the students of the third elementary school from the Directorate of First Rasafa Education / Baghdad government study for the academic year 2020-2021

Theoretical framework: Current research reviewed theories adopted in building research tools and interpreting the results

Search procedures

1-The researcher adopted the crude measure of behavior of the researcher (Nasser 2014) and the perception speedometer of the researcher (Nasrat 2014) was confirmed their honesty and stability and the method of answering their paragraphs

2- The above measures were applied to a sample of the third elementary school, which reached (100) pupils and the researcher used the statistical bag (spss) to analyze the results

The following results have been reached

1- The results of the research showed that third graders are not characterized by crude behavior compared to the hypothetical average of the scale

2- The results of the research showed third graders of the previous grade of secondary school double perception speed compared to the hypothetical average of the test.

3- The results showed a negative correlation between sudden behavior and cognitive speed in third graders .

The researcher submitted some recommendations and suggestions